

الوسائط الإلكترونية و العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية .مقاربة أنثروبولوجية
للممارسات و التمثلات

Electronic media and social relations.

An anthropological approach of practices and representations

معروف أسمة¹،

¹ جامعة البليدة 2 لوئيسي علي (الجزائر)، asmamarouf@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 20-08-2023 تاريخ القبول: 28-12-2024 تاريخ النشر: 30-12-2024

ملخص: شهدت الأسرة الجزائرية خلال السنوات العشر الأخيرة تحولات عميقة في تركيبها وعلاقة الأفراد داخلها؛ هذه التحولات تعود لعوامل عدة، لعل أهمها التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال واستخدامات الوسائط الإلكترونية التي أصبحت تشكل عنصرا هاما في حياة الأفراد؛ ورغم ما صاحبها من إيجابيات فقد أثرت سلباً وأحدثت تغييرات جذرية في بنية العلاقات الأسرية، أبرزها غياب الحوار والعزلة والتفكك الأسري، وهذا ما حاولنا إبرازه في هذا المقال، من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها لمعرفة انعكاسات استخدام الوسائط الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الأسرة الجزائرية ؛ الوسائط الإلكترونية ؛ العلاقات الاجتماعية

Abstract : During the last ten years, the Algerian family has witnessed profound transformations in its composition and the relationship of individuals within it. These transformations are due to several factors, perhaps the most important of which is the technological development of the means of communication and the uses of electronic media, which have become an important element in the lives of individuals. Despite the positive aspects associated with it, it negatively affected and brought about radical changes in the structure of family relations, most notably the absence of dialogue, isolation and family disintegration, and this is what we tried to highlight in this article, through the field study that we conducted to find out the repercussions of the use of electronic media on the social relations of the Algerian family.

Keywords: the Algerian family; electronic media; Social relations

1 - مقدمة:

يُعدُّ القرن الحالي من أهم القرون التي شهدت تطوُّراً في مجال الاكتشافات والاختراعات في تاريخ البشرية، ونقل العالم من عصر الصَّناعة إلى عصر المعلومات، فقد أفرزت التَّكنولوجيا الحديثة والتطوُّر الذي عرفته التقنية والاستخدامات المصاحبة لها تحولات كبيرة مسَّتْ جلَّ مجالات الحياة، الاجتماعية منها والاقتصادية والسياسية.

وقد انقسم الباحثون فيما بينهم حول مدى تأثير استخدام الوسائط الإلكترونية بمختلف أنواعها على العلاقات الاجتماعية، فاعتبر البعض أنَّها مكسب كبير يُحسب للعلاقات الاجتماعية من حيث تمدها لتشمل عدداً غير محدود من البشر، بينما اعتبر أصحاب الرأي المخالف أنَّها تُقلِّص تفاعل الأفراد في حياتهم العادية، وتجعلهم يدخلون في عزلة (Patrick, 2001).

يُعتبر مانويل كاستلز Castells Man Will من أوائل العلماء في التسعينيات ممن أكَّدوا وشدَّدوا على أهمية الاتِّصال الوسيط في جوانب الحياة الاجتماعية، وقد أرجع لها الفضل في إدخال المجتمعات إلى عصر المعلومات، وهو يعتبر هذه التكنولوجيا الحديثة من أعظم إنجازات الثورة التكنولوجية في عالم الاتِّصال الاجتماعي. (عبادة، 2016)

من جهتها، أكَّدت الباحثة فرانسيس كيرنكروس Francis K , أهمية الاتِّصال عبر الإنترنت بالنسبة للعلاقات الاجتماعية؛ فبالإضافة إلى تمكُّنه من إزالة الحدود الجغرافية بين البشر، نرصد إنجازات أخرى على المستويين الثقافي والاجتماعي، تتمثل أساساً في تمكُّنه من إنهاء الفروق الثقافية والاجتماعية بينهم، وتوحيدهم في ثقافة ذات خصائص جديدة تختلف اختلافاً جوهرياً عما قبلها. (Geoff, 1998)

لكن المفارقة الكبيرة هي أنَّ هذه الوسائط قد قرَّبت المتباعدين لكنها باعدت بين المتقاربين حسب كل من غوين شراغن أوكيف، وكاتلين كلارك، هذه الأخيرة دعت إلى تخليص الأفراد من عزلتهم، ولكنها تنتهي بهم إلى عزلة جديدة عن عالمهم الواقعي .

الوسائط الإلكترونية و العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة الجزائرية مقارنة أترولوجية للممارسات و التمثلات

ويقول المفكر الفرنسي فيليب بروتون Philipe Breton في هذا المضممار بأنّ المجتمع الجديد يمتاز بوجود اتّصال دائم من جهة وانفصال فيزيائي بين الأشخاص ونهاية المقابلة المباشرة من جهة أخرى (Breton, 2000).

ويسمّي وولتون Welton هذه الظاهرة بالوحدة التفاعلية، والتي من مؤشّراتها الارتفاع الكبير في حالات الوحدة مع الجهاز، والحرص الدائم على البقاء في اتّصال مع العالم الافتراضي. (Welton, 1999) يرى كل من ثومسون Tompson وديماجيو Demajio وكروات Qrawat وزابوف Zaabof وستول Stoll أنّ هذا النوع من الاتّصال أوجد تغييرات جذرية في حياة الناس، لعلّ أخطرها تلك التي عملت على تفتيت علاقاتهم الاجتماعية، وحوّلت ما كانت تتمتع به من دفء وحميمية إلى برود وفتور، كما غيّرت نمط تفاعلهم الاجتماعي، وأدت إلى تبدل حسّهم الاجتماعي والوجداني، واغترابهم النفسي وعزلتهم الاجتماعية (سامي، 2000).

إنّ ما جاءت به التّكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتّصال قد فتح آفاقا جديدة وأحدث تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية والاجتماعية. كما أثر بشكل كبير على كافّة أنماط الاتّصال الإنساني، حيث فتح المجال واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية الذي أشار إليه مارشال ماكلوهان. (عامر، 2011)

2. الإشكالية:

عرف المجتمع الجزائري، شأنه شأن المجتمعات الأخرى، عدّة تغييرات مسّت بمختلف جوانب الحياة، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وغيرها. وتُعتبر الثّورة التكنولوجية الحديثة من الأسباب الأخيرة التي كان لها دورٌ في إحداث قفزة نوعية في التحوّلات الاجتماعية.

معروف أسمة

تغيّرت طبيعة وهياكل المجتمع عموماً، ومؤسساته الاجتماعية خصوصاً، وتعدّ الأسرة من بين أهم هذه المؤسسات حيث تحوّلت مع مرور الوقت من أنموذج "العائلة" حسب بوتفنوشات مصطفي، وهو مفهوم أكثر اتّساعاً من مفهوم الأسرة. العائلة التي تتكوّن من الوالدين والإخوة والأخوات وأولاد العم والعمات في خط الأب، وأولاد الخال والخالات في خط الأم، إلى نوع الأسرة الممتدة، وصولاً إلى الأسرة النووية. تبع ذلك تغيّر في الأدوار، المهام، الوظائف والعلاقات الأسرية.

إنّ أهم ما كان يميّز الروابط الأسرية قديماً هو التفاعل الواقعي، وقد كانت خاضعة لنظام القيم الأخلاقية العائلية والتي تترجم في إجبارية المساعدة العائلية بضرورة مُلحّة مستعجلة، إلى حد التضحية (Boutefnouchet, 1980)

و علاقات تبادل الزيارات وقضاء ساعات وأيام مع أفراد العائلة من قريب أو من بعيد، أين تؤخذ الوجبات بصفة جماعية مشتركة بين الرجال وبين النساء، مع أطفالهم من جهة أخرى، على نفس المائدة فتكوّن من ذلك علاقات متماسكة تخضع إلى ما يسمى المفهوم السوسيولوجي للملمة، بمعنى جمع وضم والتأم الناس، أي اجتمعوا في مكان معيّن وزمن معيّن (قرطي، 2022)

وقدّمت فاطمة المرينسي صورة خاصّة بنمط العلاقات في الأسرة التقليدية الممتدة، قائلة: في الدّار من الرجال والنساء، كانت الأمهات يجتمعن في وسط الدّار في الظهيرة الهادئة وينهمكن في التطريز، ويتحدثن عن وضعيتهن الاجتماعية داخل وخارج المنزل؛ أمّا الرجال فقد كانت اجتماعاتهم في غرفة الجلوس، يلتقون فيها، في أوقات معيّنة، ويتحدّثون فيها عن الأمور السياسية والاجتماعية، ويتفاعلون فيما بينهم في الآراء والأفكار. (المرينسي، 1998).

وقد أشار عدي الهواري في دراساته حول الأسرة الجزائرية إلى أنّ العلاقة بين الآباء والأبناء كانت تتطلّب اهتماماً خاصاً، ومن خلال هذه العلاقة التجمع المنزلي للعائلة يستمر

ويرى بأنّ هناك تراجعاً في النمط التفاعلي للأسرة حالياً، حيث ينصبّ الاهتمام إلى حد بعيد نحو التوجه إلى البحث عن الفردية الخاصّة، خاصّة مع التطوّرات الاجتماعية العامة التي عزّزت الاندفاع نحو

الوسائط الإلكترونية و العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة الجزائرية مقارنة أئربولوجية للممارسات و التمثلات

الفردانية، والبحث عن الاستقلالية المادية والمعنوية، بعد ظهور المجتمع الصناعي، حيث انفصل أبناء الأسرة اقتصادياً عن الأب الذي كان بمثابة رب العائلة (سعيدى، 1998).

ومع امتداد الوقت كان للتطورات التكنولوجية والثورة الرقمية أثر بالغ في تعزيز الفردية، حيث أحدثت قفزة نوعية في بروز الهوية الرقمية الفردية، بالاندماج ضمن الجماعات الافتراضية الحديثة التي أثرت على الفكر الاجتماعي التقليدي (سطوطاح، 2016)

من هنا كانت إشكالية الدراسة كالتالى: كيف أثرت الوسائط الإلكترونية على الروابط داخل الأسرة الجزائرية؟

وما هي انعكاسات استخدام الوسائط الإلكترونية على نمط العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية؟

3. تحديد المفاهيم

1.3: مفهوم العلاقات الاجتماعية:

تُعرف العلاقة الاجتماعية بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر، بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخرين، والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما على الآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء (غريب، 2003)

التعريف الإجرائي:

يقصد بالعلاقات الاجتماعية، العلاقة التي تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات اجتماعية أو عاطفية أو اقتصادية، حيث يكون لهذه العلاقات نتائج وآثار، سواء إيجابية أو سلبية.

معروف أسمة

2.3 مفهوم الوسائط الإلكترونية:

هو مصطلح واسع الانتشار، يرمز إلى استعمال أجهزة إعلام مختلفة، مثل: النص، الصوت، الرسومات، الصور المتحركة، الفيديو، والتطبيقات التفاعلية.

وقد عرفت الوسائط المتعددة المكونة من كلمتين حسب الترجمة العربية Multi: تعني متعدد، و Media وتعني وسيط أو وسيلة إعلامية.

هي عبارة عن دمج بين الحاسوب والوسائل التعليمية لإنتاج بيئة تفاعلية تحتوي على برمجيات الصوت والصورة والفيديو. (خليفة، 2016)

3.3 مفهوم الأسرة:

الأسرة في اللغة هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر؛ والأسرة مأخوذة من الأسر وهو القوة والشدة.

يُعرّف كلٌّ من أوجبرون ونيمكوف الأسرة بأنها رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة وأطفالهما، أو بدون أطفال؛ وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك، بحيث تضم أفراداً آخرين، كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحد.

ويعرّف روبرت ماكيفر وشارلز بيغ الأسرة بأنها جماعة مرتبطة عن طريق علاقات مبنية بصورة تُمكن من إنجاب الأطفال وتقديم الخدمات والرعاية لهم.

بينما يرى كلٌّ من بيرغرس أرنست Burgess Ernest ولوك هارفي Looke Harvey أنّ الأسرة هي "مجموعة من الأشخاص الذين يرتبطون فيما بينهم بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون في منزل واحد، ويتفاعلون معاً وفقاً لأدوار اجتماعية محدّدة، ويعملون للمحافظة على نمط ثقافي واحد. (الحسن، 1985)

الوسائط الإلكترونية و العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة الجزائرية مقارنة أئربولوجية للممارسات و التمثلات

4. إجراءات البحث الميداني:

1.4 منهجية البحث:

للإجابة على سؤال الدراسة استُخدم المنهج الوصفي، وكأداة لجمع المعلومات استخدمنا الملاحظة المباشرة للاستعمالات اليومية لهذه الوسائط الإلكترونية من طرف المحيط العائلي والاجتماعي في الحياة اليومية، واستخدمنا كذلك تقنية المقابلة نصف الموجهة مع 95 مستجوبا.

بالإضافة إلى ذلك، تم إعداد دليل المقابلة الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولتحليل وتفسير نتائج الدراسة استخدمنا تقنية تحليل المحتوى المقابلة.

هذا و قد احتوى دليل المقابلة على ثلاث محاور أساسية:

المحور الأول: تناول البيانات الأولية المتعلقة بأفراد عينة الدراسة.

المحور الثاني: تناول هذا المحور أسئلة حول الأوقات التي يقضيها أفراد الأسرة في استخدام الوسائط الإلكترونية.

المحور الثالث: إنعكاسات الوسائط الإلكترونية على التفاعل الرمزي الواقعي و على العلاقات الإجتماعية بين أفراد الأسرة

المحور الرابع: حول استخدامات هذه الوسائط في الإتصال مع الأهل و الأقارب، و إنتقال العلاقات الإجتماعية الواقعية إلى العالم الافتراضي.

معروف أسمة

2.4 العينة:

اعتمدنا في هذا البحث على العينة القصدية، حيث ينتقي الباحث أفراد عيّنته بما يخدم أهداف دراسته وبناءً على معرفته، دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها مناسبة، من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساساً متيناً للتحليل العلمي ومصدراً ثرياً للمعلومات التي تشكّل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة؛ وتم اختيار العينة القصدية لأنها تتماشى مع طبيعة الموضوع، والتي قوامها 95 مستجوباً اختيروا بصورة عشوائية .

وفيما يلي جداول تبين خصائص العينة:

الجدول 1: يوضح توزيع أفراد العينة على أساس الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	35	36,84%
أنثى	60	63,16%
المجموع	95	100%

ملاحظة: نلاحظ أنّ أغلب المستجوبين هم من الإناث بنسبة 63,16%، بينما بلغت نسبة المستجوبين من الذكور 36,84%.

الوسائط الإلكترونية و العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة الجزائرية مقارنة أئربولوجية للممارسات و التمثلات

الجدول 2: يوضح توزيع أفراد العينة على أساس السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	2	2,11%
من 20 إلى 30 سنة	56	58,95%
أكثر من 30 سنة	37	38,95%
المجموع	95	100%

ملاحظة: نلاحظ من الجدول أنّ أغلب أفراد العينة هم من الشباب، تراوحت أعمارهم بين 20 إلى 30

سنة، وهي الفئة الأكثر استخداما للوسائط الإلكترونية.

الجدول 3 : يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	1	01,05%
متوسط	7	07,37%
ثانوي	23	24,21%
جامعي	64	67,37%
المجموع	95	100%

معروف أسمة

ملاحظة: نلاحظ أنّ أغلبية أفراد العيّنة لديهم مستوى جامعي بنسبة 67,37%، تليها نسبة الذين لهم مستوى ثانوي 24,21%، أما أصحاب المستوى المتوسط فقد بلغت نسبتهم 07,37%، فيما بلغت نسبة ذوي المستوى الابتدائي 01,05%.

5. عرض مختصر لنتائج الدراسة:

تبين من خلال هذه الدراسة أنّ استخدام الوسائط الإلكترونية أدى إلى استهلاك معظم أوقات أفراد الأسرة، فهم يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام هذه الوسائط، مبتعدين عن محيطهم الأسري، وهو أمر ينطبق على 55 من بين 95 مستجوباً؛ وأنهم يستخدمونها لأكثر من ثلاث مرات في اليوم الواحد بنسبة 54.74%، وهذا مؤشر يدلّ على الإدمان على استعمال هذه الوسائط بمختلف أشكالها، كما أكّد المبحوثون بأنّه ليس لديهم أوقات مفضّلة لاستخدامها، ليلاً ونهاراً، بل في كل وقت؛ خاصّة في أوقات الراحة والفراغ، وفي وقت تواجدهم بالمنزل بنسبة 75,79% مقارنة بمكان العمل 13,68% أو خارج البيت بنسبة 10,53%. وأكّد لنا أغلب المبحوثين، وعددهم 70، أي ما يعادل 73,68%، بأنهم غير مستعدين للاستغناء عنها، فيما أجاب 25 من أفراد العيّنة بـ "نعم"، أي بنسبة 26,32%.

وهذا ما أثبتته كذلك الباحثة سوسطاح سميرة من خلال دراسة خاصّة حول الاتّصال الافتراضي في الأسرة الجزائرية تبعا للنسب التي تحصّلت عليها في الميدان، فقد بيّنت أنّ 41,66% من أفراد أسر العيّنة - التي تشكّلت من 60 أسرة تملك الإنترنت - يقضون خمس ساعات أو أربع أمام الكمبيوتر، مبتعدين عن محيطهم الأسري، حيث يتموقع كل فرد حول ذاته؛ وتخلّص الدراسة نفسها تبعا للنتائج البيانية للجدول التكراري الذي يشير إلى نسبة جلوس الأبناء مع أفراد أسرهم إلى أنّ الأبناء المنتمين إلى الأسر التي لا تملك الإنترنت يجلسون مع أفراد أسرهم حول المائدة ويناقشون مواضيع مختلفة، وذلك بنسبة 36.66% من أسر عيّنة مجتمع البحث، مقارنة بـ 5 من الأسر التي تملك الإنترنت، والتي تتميز بالتباعد في التّواصل

الوسائط الإلكترونية و العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة الجزائرية مقارنة أترولوجية للممارسات و التمثلات

الأسري، حيث إنّ مستعملي الإنترنت لا يمتلكون الوقت الكافي للجلوس مع أفراد الأسرة والحديث حول اهتماماتهم واهتمامات الجماعة الأسرية (سميرة، 2016)

إنّ الاستخدام الواسع والمفرط لهذه التكنولوجيات جعل الأفراد يعيشون في عزلة عن عالمهم الواقعي، وعن محيطهم الأسري والاجتماعي. يقول أحد المبحوثين، وهو شاب يبلغ من العمر 20 سنة، بأنّه لم يعد على دراية بما يجري داخل المنزل، ويعترف: في بعض الأيام لا ألتقي فيها مع أفراد أسرتي... "ما نشوفهمش".

فمن بين أهم الانعكاسات التي مسّت نمط العلاقات العائلية والأسرية تراجع التفاعل الأسري ضمن المجتمع المحلي الواقعي، وضعف الروابط الأسرية الواقعية بين أعضاء العائلة، سواء على المستوى العمودي بين الأبناء والأولياء، أو على المستوى الأفقي بين أبناء العائلة.

قلّلت هذه الوسائل من الاتصال المواجهي، وجها لوجه، بين أفراد الأسرة الواحدة، ويظهر ذلك من خلال انزعاج الأسر من أبنائها، بسبب قضاء معظم أوقاتهم في استخدام هذه الوسائط.

تقول إحدى المستجوبات وهي ربة بيت: منذ دخولهم إلى البيت وهم أمام هذه الشاشات... كي الصغير كي الكبير... هذا الهم الذي أخذ عقولهم... نضل نعيط وراهم... لا جدوى...

75,79% من أفراد العينة اعتبروا بأنّ الوسائط الإلكترونية تؤدي إلى عزلة الأفراد عن محيطهم الاجتماعي والأسري، وهذا راجع إلى كونها تساهم في تعزيز الفردانية والشعور بالذات، وفي تنامي الرغبة في الوحدة والشعور بالعزلة من خلال جلوس المستخدم بمفرده لساعات طويلة، وهذا ما يؤدي بدوره إلى تراجع قيم الترابط والانتماء الاجتماعي للفرد داخل أسرته ومحيطه ومجتمعه.

فالوقت الذي يقضيه المستجوبون في استخدام هذه التكنولوجيات هو على حساب وقت التفاعل الاجتماعي المباشر الواقعي الذي يقضيه مع الأسرة والأفراد، وتكاد تكون مواقع التواصل الاجتماعي والأجهزة الذكية المختلفة المزودة بالإنترنت بديلا عن التواصل الحقيقي بين أفراد الأسرة، حتى في أغلب

معروف أسمية

الأمر المتعلّقة بالحياة اليومية والاجتماعية، كالأكل والحوار، إذ أنّ أغلب أفراد العيّنة، بنسبة 69,47%، أقرّوا بأنّ هذه الوسائط أثّرت على الحوار الأسري نتيجة الوقت الكبير الذي يقضونه في استخدامها وإدماهم عليها، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة السابقة لهشام سعيد عمر البرجي التي أشارت إلى وجود تأثيرات سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على علاقة المبحوثين الأبناء بأسرهم، بسبب تقليلها للحوار الشخصي التفاعلي. (البرجي، تأثير تكنولوجيا التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، 2015)

كما نلاحظ كذلك أنّ أغلبية المستجوبين، بنسبة 56,84%، اعتبروا بأنّ هذه الوسائل أحدثت قطيعة بين أفراد الأسرة، وهذا ما أكدته الدراسة السابقة لهشام سعيد البرجي، التي توصّلت إلى أنّ استخدام المواقع وشبكات التواصل قد أثّر سلباً على العلاقات الأسرية، بسبب الجلوس أمامها لأوقات طويلة واستهلاكها الوقت بشكل كبير. (البرجي، 2015)

كما أقرّ أغلبية أفراد العيّنة، بنسبة 57%، بأنهم لا يستخدمون هذه الوسائط للاتّصال مع أقاربهم بل لأغراض أخرى، كالترفيه والتسلية والتعليم وغيرها، كما أنّ فرص الزيارات للأقارب والأهل قد قلّت مقارنة بالماضي. حتّى مشاعر المودة والشكر والمباركة والتعازي وغيرها صارت تُرسل عن طريق المواقع الإلكترونية. تقول إحدى المستجوبات بأنّها علمت بأنّ أحد أفراد عائلتها قد توفي من خلال الفيسبوك، وهو ما أكّدت عليه نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها نומר، حيث اعتبرت أنّ وسائل الاتّصال أصبحت تُستخدم للحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بالأسر، والمواضيع الخاصّة بطرق التعامل بين أفراد الأسرة. (نומר، 2011-2012)

فقد انتقلت العلاقات الاجتماعية الحقيقية إلى العالم الافتراضي، وأضيفت لها العديد من العلاقات الجديدة التي لا يعرف أصحابها بعضهم البعض، ولا يلتقون إلّا عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثلاً.

الوسائط الإلكترونية و العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة الجزائرية مقارنة أترولوجية للممارسات و التمثلات

6. الخاتمة:

من الواضح أنّ استخدام الوسائط الإلكترونية بمختلف أنواعها، من مواقع التّواصل والأجهزة الذكية المختلفة المزوّدة بالإنترنت، كالهاتف النّقال واللوحات الإلكترونية، وغيرها ممّا توصّلت إليه التّكنولوجيا الحديثة، قد أدّى إلى تطوّرات وأحدث تأثيرات، ليس فقط في الحصول على المعلومات ومعرفة الآخر وتبادل الأفكار والآراء، بل أيضاً في حياة الأفراد على المستوى الاجتماعي، محدثاً إدمانا وعزلة وتعقيدا واغترابا وضعفا في الروابط والعلاقات الأسرية للمجتمع الجزائري؛ و هذا ما تبين من نتائج الدراسة أعلاه، فعلى الرغم من أنّ هذه التّكنولوجيات تُسهّل عملية التّواصل إلّا أنّها أدّت إلى انفصال أسري في العلاقات، بسبب تأثيرها السلبي على التّفاعل الرّمزي الواقعي بين أفراد الأسرة الواحدة.

قائمة المراجع:

Boutefnouchet, M. (1980). *la famille algerienne; evolutions et caracteristiques*. Alger: société nationale.

Breton, P. (2000). *Le culte de l'internet: une menace pour le lien social*. paris: la découverte.

Geoff, M. (1998). *Connexity: responsibility, freedom Business and Power in the new Century*. Vintage.

Patrick, O. (2001). *La cité numérique*. France: Cherche midi editeur.

Welton, D. (1999). *Internet et après ? une théorie critique des nouveaux medias*. France: Flammarion.

إحسان محمد الحسن. (1985). *العائلة القرابية و الزواج*. لبنان: دار الطليعة للطباعة و النشر.

أحمد محمد سيد غريب. (2003). *علم الاجتماع و دراسة المجتمع*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

المرينسي فاطمة الزهراء. (1998). *نساء تحت أجنحة الظلم*. الأردن: المركز الثقافي العربي.

إيهاب خليفة. (2016). *مواقع التواصل الاجتماعي، أدوات التغيير العصرية عبر الأنترنت*. الأردن: المجموعة العربية للتدريب و النشر.

سميرة سطوطاح. (2016). *الاتصال الافتراضي في الأسرة، إشكالية بحث عن سياق تفاعلي متعدد الأبعاد، دراسة ميدانية بمدينة عنابة. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الإتصال، الصفحات 89-100*.

عبد الرؤوف سامي. (2000). *الأنترنت في العالم العربي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، صفحة 67_90*.

فايزة قرطي. (2022). *أثر مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الأسرية الواقعية. البوابة الإلكترونية للمجلات الجزائرية. تاريخ الاسترداد 7 جويلية، 2023*.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/116>

فتحي حسين عامر. (2011). *وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك*. القاهرة: العربي للنشر و التوزيع.

محمد سعيدي. (1998). *العائلة عاداتها و تقاليدها بين الماضي و الحاضر، الظاهرة الإحتفالية بالأعياد نموذجاً. إنسانيات، الصفحات 41-49*.

الوسائط الإلكترونية و العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة الجزائرية مقارنة أترولوجية للممارسات و التمثلات

مريم نريمان نومار. (2011-2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الإجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع فايسبوك في الجزائر. رسالة ماجستير: جامعة الحاج لخضر باتنة.

نور الهدى عبادة. (2016). أثر شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية، الفرص و التحديات البوابة الإلكترونية للمجلات الجزائرية . تاريخ الاسترداد 2 أوت، 2023، من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/76454>

هشام سعيد عمر البرجي. (2015). تأثير تكنولوجيا التواصل الإجتماعي عبر الأنترنت على العلاقات الإجتماعية للأسرة المصرية. مصر.